قالوا ذات يوم ..

العرابي

د. هاشم

آل الشيخ

•• مفهوم الليبرالية مفهوم غامض في مجتمعنا العربي والسعودي على وجه الخصوص، وليس له حدود بينة، وبالتالي فالمجتمع أمامك وبهذا المستوى من المنظور مقسم إلى قسمين: إما متدين ومحسوب على التيار الديني المحافظ، أو ليبرالي، فليس هناك شيء ثالث، ومن ثم فإن لم تكن فيك ملامح الفريق المحافظ فأنت تلقائيا ليبرالي، وفي الحقيقة أنا أؤمن أنه يمكن أن يكون في كل مجتمع محافظون وليبراليون (تجاوزا) وليس مطلوبا من الليبرالي أن يتبنى مقومات ومحددات الفكر الليبرالي كما ظهر في بيئته الأصلية، أي في مجتمعات تختلف عن مجتمعنا في عقائدها وفي ثوابتها، أو أحيانا تتناقض معها، فمن حقه أن يختار هو ليبراليته التي تطمح إلى الذهاب إلى أبعد نقطة لحرية التعبير مثلا فيما لا يخالف أو يناقض الثوابت الدينية والأخلاقية، بمعنى أن الليبرالية عند المسلم مثلا تصبح مفهوما له مسؤولية أخلاقية وسلوكية، فهو ليس مفهوما منفلتا بلا ضوابط، وهو ليس مفهوما يتوخى الانحلال والتفسخ. ولا ننسى أن ديننا الحنيف نفسه حث على احترام إنسانية الإنسان وقدسيتها وهذا وحده يشمل الكثير من المبادئ التي نادت بها الليبرالية.

فهد العرابي

•• أجمل ما في الحياة..
•• أنها تكشف لك البشر على حقيقتهم..
•• فمن خلالها.. تعرف الكذاب.. والمنافق.. وذي الوجهين
•• ومن خلالها تتعرف على المتلونين.. والمزدوجين..
•• كما تعرف أيضاً..
•• الصادقين.. والمخلصين.. والأوفياء.. وبالذات بعد أن تزول الأسباب التي دفعتهم إلى ذلك..
•• وفي نفس الوقت
•• فإنك تستطيع الوقوف على حقيقة من يتصنعون.. أو يفتعلون.. أو يزيفون مشاعرهم.. وكذلك من تصدُق مشاعرهم.. وتعفُ ألسنتهم.. وتصفو نواياهم..
•• فنحن في زمن ينقلب فيه الأخ على أخيه.
•• بل وقتل فيه الابن أباه..
•• فكيف لا تتعرى فيه مشاعر الناس وتفتضح دخائلهم؟
•• زمن ينقلب فيه "الحمل" إلى "أسد"
•• ويصبح فيه الصديق "عدواً"..
•• والقريب.. أبعد بألف ميل وميل عنك وهو الذي كان ينام عند أرجلك.. (!!)

د. هاشم عبده هاشم

•• منذ إرهاب «ابن لادن» وجهاده المزعوم، ونحن ننتقل من إرهاب دموي إلى إرهاب دموي أشد وأعنف وأشرس، حتى انتهى بنا إرهاب (القاعدة) إلى إرهاب (داعش)، التي ابتكرها الأمريكيون، ولسان حالهم يقول (بضاعتكم أيها المحرضون رُدت إلى مساجدكم).. أما نحن فمازلنا نصرُّ على أن المواجهة الأمنية ومعها (المناصحة) كافية، ونؤجل تنفيذ أحكام الإعدام بالقلة القاعديين، ونتحاشى المواجهة الثقافية مباشرة، وأعني تحديدا (مواجهة المحرضين) من المتمشيخين وخطباء الجمع ومعلمي حلقات تحفيظ القرآن)؛ هذه هي الحقيقة مباشرة ودون مواربة أو مجاملة؛ فالقضية قضية وجودية، مختصرها (نكون نحن أو يكونون هم)، وليس ثمة ما يجمع بيننا وبينهم من مشتركات على الإطلاق، لذلك فلا خيار أمامنا إلا المواجهة بشجاعة وحزم وحسم، دون حسابات لغضب هذا، أو مراعاة ذاك.

محمد آل الشيخ

علي محمد الحسون

بروفايل

صاحب الثقافات المتعددة والكاريزما الواضحة

•• كانت مكة بأحيائها المعروفة في الثلاثينات الميلادية مدينة تعيش بتلاصق بيوتاتها في حميمية ظاهرة فأنت تشعر بأنك ابن حارة الشام بذلك الرفاه الواضح على سكانها ولكن في غير تعالي على الآخرين. أما ابن الشبيكة فتراه ذلك الفتى الذي تراه معتزا بما يملكه من روح الفتوة الذي ينافسه فيها ابن المسفلة الممزوجة لديه بعاطفة متسامحة اكتسبها من بساطة الأرض المتوجة ببعض الاخضرار في تلك البساتين ليأتيك ابن القرارة بشموخه الواضح عليه الذي يزاحمه فيه ابن السليمانية والمعابدة.. وابن البيبان القادم من البعيد ليوجد لنفسه تلك المكانة المرموقة بشوارع تلك الأحياء ومفاهيمها وبتلك دور العلم التي تشع منها أنوار المعرفة.. وهي تفتح قلبها قبل ذراعيها للآتين اليها من كل جهات الدنيا لتثري ثقافة أبنائها..
من هذه التكوينات وبكل هذا التشبع الثقافي – خرج – فارسنا هذا حاملاً كل عوامل النجاح.. آخذاً "المصل" للقاح ضد كل العنعنات التي قد تتلبس من لا يوجد في مثل هذا المجتمع المكي فيخرج "متهالكاً" غير قادر على الصمود في وجه عوادي الزمان.
×× إنه من أولئك أبناء هذا البلد الأمين الذين يعطون لما يشغلونه من مركز وهجهم الاخاذ حتى يكاد ينطبع اسمه في ذاكرة الآخرين قبل معرفة مركزه أو أن يطلق اسم المنصب فتستدعي الذاكرة اسمه في جدلية واضحة كأنهما رأسان لموضوع واحد.
لقد أعطته كاريزمته ذلك الحضور الإخاذ أمام كل المواقف.. عندما تستمع إليه متحدثاً في اختصاص ما يشغله من عمل تدرك بأنك أمام أحد المتخصصين شديدي المعرفة بدقائقه وما يحيطه من أسرار فيما يقول بل من أمهرهم معرفة واحاطة.. وعندما يتحدث في الفن بكل تشعباته لا تملك إلا الاستماع بابهار بما يقوله من صنوف ذلك الفن سواء كان في المقامات الموسيقية أو تلك البردات اللحنية وتمايز ونوعيات السلالم الموسيقية في ادراك واعي.. وعندما يتحدث عن اختلافات الثقافة عند بعض الأمم لا يدخلك الشك في أن من يتحدث أحد أساطين هذا العلم.. بتلك الشمولية أما عندما تضعه الظروف أمام بعض الفنون التراثية كالصهبة أو حتى المزمار فهو واحداً من العارفين بكل خصائصها وذلك بالممارسة يتضح ذلك عندما يقوم بها في بعض المناسبات في اناقة الحاذق بها.. كل ذلك اتى نتيجة تداخله مع مجتمعه رغم ما يحيطه من – هالة – المنصب.. وقوة المعرفة فهو لم ينفصل من مكونات ذلك المجتمع المكي الكريم الملئ بكل بذور التكوين الثقافي ففي حصوات المسجد الحرام كان يتنقل بين حلقات العلم فهنا يتلقى أصول الفقه الشافعي وفي تلك الحلقة يتلقى فتوحات اللغة العربية.. وفي الاخرى يدرس ألفية ابن مالك ومن ذلك الشيخ يتلقى أصول الحوار ومسوغاته فتكونت لديه هذه الثقافة الفارهة المبهرة.. التي زادها حضوراً ما لقيه من ثقافة من بلد الأزهر ليعطيها ذهابه الى نيويورك والالتحاق بأكبر جامعاتها المزيد من فراهة الثقافة.. بانفتاحه الى ثقافات اخرى بلغاتها الانجليزية والفرنسية كل ذلك مع استعداد تام لهضم كل هذه الثقافات التي اعطتنا شخصية لها مميزاتها وحضورها وفي غيابها بذلك الحضور الطاغي فأصبح واحداً من الشخصيات التي لها سطوتها النفسية في كل المجالات المعرفية في شتى الفنون.. انه معالي الشيخ أحمد زكي يماني سلمه الله.

أحمد زكي يماني

إرجع (لنا)

اشعار / محمد بن حسين

إرجع (لنا) ..
لا تغيب أكثر عننا ..
تعال شوف الشوق كيف ..
بغيابك إيش سوى بنا ..
••••
إرجع (لنا) يا أجمل غرام ..
يا حب علمنا الكلام ..
الدنيا بغيابك جفاف ..
والشمس كاسيها الظلام ..
••••
إرجع (لنا) لا نموت شوق ..
ورجع (لنا) شمس الشروق ..
كل الأسامي تتنسا ..
إلا أنت يا نبض الخفوق ..
••••
إرجع (لنا) يكفي غياب ..
ما عدنا نتحمل عذاب ..
خلي ابتسامات اللقا ..
تاخذنا بك يم السحاب .

بعض أشهر مقاهي القاهرة أيام زمان والآن

كانت ملتقى السياسيين والأدباء والمثقفين والفنانين

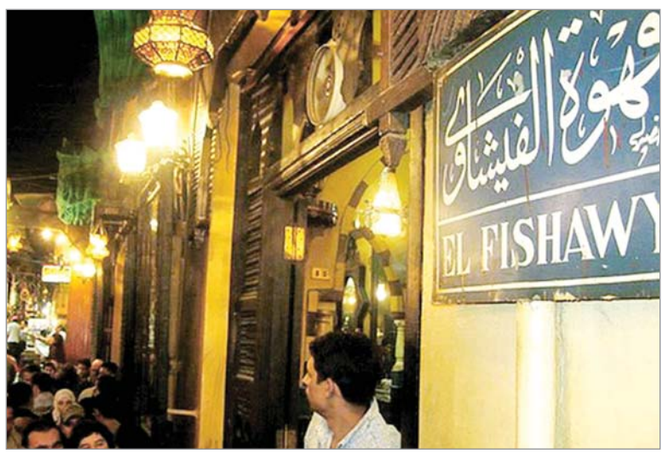

جدة – المحرر

•• الذين قدر لهم أن يعيشوا أو يذهبوا الى مصر في الخمسينات وحتى منتصف الستينات وبالتحديد حتى عام ١٩٦٦م وقبل نكسة ١٩٦٧م ومن ثم ذهبوا اليها بعد هذا التاريخ لابد أنهم عاشوا غصة مريرة وهم يقارنون تلك القاهرة التي كانت وهذه القاهرة التي أصبحت بكباريها واختناق مواصلاتها وكل أشكال الحياة التي عاشتها وتعيشها بهذه الملايين التي فاقت التسعين مليون إنسان.. بعد أن كانت في الخمسينات أقل من ثلاثين مليون إنسان في ذلك الزمان كانت تعيشه ولان للمقاهي في مصر لون وطعم وأهمية ندعكم عن ما قيل عن بعضها.. يقول احد الكتاب عن قهوة الفيشاوي ما يلي:
في قلب القاهرة الفاطمية، في إحدى الأزقة المجاورة لمسجد سيدنا الحسين بحي الأزهر العتيق، قبل نحو ٢٤٥ عاما كان هناك رجل يدعى الحاج فهمي الفيشاوي. بدأ الحاج الفيشاوي تقديم القهوة فقط إلى أصدقائه والزائرين لمنطقة الحسين في زقاق خان الخليلي في القاهرة. واظب علي ذلك في مساء كل يوم بعد صلاة العشاء، حتى أصبح المكان الذي يتناول فيه الناس القهوة يُعرف باسم "قهوة الفيشاوي"، ثم نجح الحاج فهمي الفيشاوي في شراء المتاجر المجاورة له، وتحويلها إلى مقهى كبير ذي ثلاث حجرات مفتوحة علي بعضها.
اكتسب مقهى الفيشاوي جزءً من شهرته من تردد الأديب والروائي الكبير نجيب محفوظ عليه، والذي بدأ مسيرته الأدبية من مقهي الفيشاوي كما سجل في مذكراته، فقد أعتاد الروائي الكبير أن يجلس وحيدا في أحد أركان المقهى يتأمل، أمامه كوب الشاي الأخضر الذي يحتسيه وبيده القلم، فقد أدرك أن مهد الفكرة ومنشأها هناك، ونصوص محفوظ الروائية مليئة بالأقاصيص عن عالم المقاهي التى استلهمها من إحدى أركان مقهى الفيشاوى، الذي أصبح مسرحا للعديد من روائعه الأدبية كالثلاثية، وخان الخليلي، إضافة إلى الأعمال التى استحقت فيما بعد نيل جائزة نوبل للأداب.
نصل الآن الى مقهى "جروبي" ذلك المقهى الذي يقول تاريخه بأن الذي افتتحه رجل أعمال سويسرى اسمه جياكومو جروبي عام ١٩٠٩ فى شارع عدلى بوسط القاهرة، وأصبح المحل بعد فترة قصيرة جدا ملتقى العائلات الأرستقراطية والأجنبية الموجودة فى مصر، وضباط الجيش الإنجليزى خلال الحرب العالمية الأولى. وفى عام ١٩٢٤ أنشأ جروبى فرعه الثانى فى ميدان سليمان باشا «طلعت حرب حاليا»، حيث يضم المحل مطعمًا فاخرًا وقاعة للرقص! والطريف أن جروبي هو أول من أدخل السينما الصيفية إلى مصر، إضافة إلى أنه أول من قدم الحلوى الغربية، والآيس كريم، والكريم شانتيه، وكان من أشهر رواد المحل أم كلثوم، وأسمهان، وعيزرا وايتسمان الذى صار رئيسا لإسرائيل! غادر جروبي إلى موطنه سويسرا تاركا ابنه لإدارة المحلات، وفى عام ١٩٣٠ افتتح محل الأمريكين بشارع سليمان باشا، عارضا المشروبات والمأكولات بأسعار أقل من جروبي، لكى يكون ملتقى من لا تساعدهم ظروفهم المادية لدخول محلات جروبي، وبعد سنوات قليلة افتتح الفرع الثانى بشارع ٢٦ يوليو.
نأتي الى مقهى آخر كان له شأن وهو مقهى ريش والذي أقيم على أنقاض قصر الأمير محمد على توفيق عام ١٩١٤ لرجل أعمال نمساوي، وسرعان ما اشتراه رجل فرنسى كان مولعًا بالثقافة والفنون، فأطلق عليه اسم «ريش» وهو أحد أشهر مقاهى باريس التى يرتادها المثقفون، عرف المقهى مقرا يجتمع فيه المثقفون والأدباء والسياسيون، وكان للاجتماع فيه دور كبير فى ثورة عام ١٩١٩. وقد غنى فيه صالح عبدالحي والشيخ أبوالعلا محمد وأم كلثوم، وأقام فيه نجيب محفوظ ندوته الأسبوعية التى كان يعقدها عصر يوم الجمعة منذ عام ١٩٦٣. وعرفت باسم مقهى المثقفين. اللافت للانتباه أن الشاعر الغاضب نجيب سرور ذكره فى عنوان ديوانه «بروتوكولات حكماء ريش» نتيجة لما تعرض له في حياته.
هذه لفتة لبعض أشهر مقاهي القاهرة من أيام زمان حتى هذه الأيام ولكن انظر الفرق بين ما كانت عليه والآن وفارق بين الماضي والحالي.

عن العشاق سألوني (١٠)

ألف ليلة وليلة ٢

شيرين الزين

توالت الأيام،وتشابهت في حياة محاسن،غير أن ذلك لم يثن من عزيمتها في تربية أبنائها أحسن تربية.لقد رزقها الله ولدين،وبنتا عوضوها عن الكثير من الحرمان الذي كانت تعاني منه. لكن الأيام لم تصف لها ولو مرة،وهو الأمر الذي جعل بيت الزوجية يتحول إلى جحيم دائم.فالزوج المغلوب على أمره،وجد في الصراخ الدائم،وتحطيم الأواني،وخبط الأبواب سبيله الوحيد لإثبات ذاته.لكن هيهات،فممارسة الهروب إلى الأمام ،تنتهي دائما بما لم يكن في الحسبان. لقد أصبحت حياتهما مع بعض مستحيلة.فبين امرأة طموحة،لا تفتأ تنظر إلى الأمام،ورجل انغمس حتى شعر رأسه في السلبية،والإختفاء وراء الظروف القاهرة...كان لا بد من اللجوء إلى آخر العلاج...الكي.

(يا قمر ليلي.. يا ظل نهاري.. يا حبي.. يا أيامي
الهنية عندي لك أجمل هدية
كلمة الحب اللي ببيها
تملك الدنيا وما فيها واللي تفتح لك كنوز الدنيا ديه
قولها ليه قولها للطير.. للشجر.. للناس.. لكل الدنيا..
قول الحب نعمة مش خطية
الله محبة.. الخير محبة .. النور محبة)

وهي تستعد لمواجهة الحياة وحدها ،رفقة ثلاثة أطفال صغار،كانت تنتابها مشاعر مختلفة. فبين الخوف من مواجهة المجهول،وهي التي لم تعرف في حياتها غير أخ ظالم،متجبر،يعد لها أنفاسها،وزوج لا يختلف عن الأموات إلا بأنفاسه التي تدخل،وتخرج في اطراد.وبين إحساس الطائر فيها كل أنواع الحلويات، وحتى المأكولات،لتتبري إلى بيعها،الأمر الذي ساعدها على توفير لقمة عيش عفيفة،وتوفير ما يضمن لأبنائها الدراسة، والحياة الكريمة .
بل الأمر تعدى ذلك مع الأيام،فقد ذاعت شهرتها في الحي،والأحياء المجاورة لتتعامل مع الأعراس،كصانعة لحلويات أعراسهم .

(يا رب)
لا عمر كاس الفراق المر يسقينا
ولا يعرف الحزن مطرحنا ولا يجينا
وغير شموع الفرح ما تشوف ليالينا)

كانت كل مساء تأوي إلى بيتها المتواضع،لتتفرغ لأبنائها،فتقص عليهم قصص من ثابروا،وكتبوا أسماءهم على صفحات التاريخ بأحرف من ذهب. في قرارة نفسها كانت تريد تجسيد بعض أحلامها الموؤدة من خلال إبنتها،كما كانت تحلم بأن تصرح يوما من خلال إبنيها ،في وجه طليقها،وأخيها،وكل من سارع إلى لومها بعد انفصالها ،بأن الحياة صراع،لا مكان فيها لمستكين،وأن طرق النجاح محفوفة بالمخاطر،والمتاعب،لكنها مثمرة في النهاية.
لقد ربت أبناءها على الاعتماد على الذات،ورغبتهم في الاجتهاد ،ومقارعة صروف الدهر بالصبر...وكان لها ذلك.
يتبع.../ ولحديث القلوب شجون لاتنتهي

sherinelzeiny@gmail.com